



جَهْوَرِيَّةُ الْعِرَاقِ  
وَدَارَةُ التَّحْقِيقِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ  
حَامِدَةُ سَامِرَاءَ  
كَلْبَةُ التَّحْقِيقِ

# مجلة سُرَّحُ بَرْكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون – السنة الخامسة عشرة

١٤٤١هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798





# مجلة سُرْمَنْ رَأَى

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون - السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١ هـ /

أيلول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

## الهيئة الادارية

|                                |                             |                       |
|--------------------------------|-----------------------------|-----------------------|
| رئيس هيئة التحرير:             | أ.د. دلال هاشم كريم         | قسم اللغة العربية     |
| مدير التحرير:                  | م. د. مراد احمد خلف         | مسؤول الدراسات العليا |
| مدقق اللغة العربية:            | م. د. رعد سرحان ابراهيم     | قسم اللغة العربية     |
| مدقق اللغة الانكليزية:         | م. د. سيف حبيب حسن          | قسم اللغة الانكليزية  |
| مسؤول الشؤون الادارية والفنية: | السيد علي عبدالخالق عبدالله | كلية التربية          |

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير



- |                            |                                                                      |
|----------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل  | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر                                   |
| أ.د. ساجد مخلف حسن         | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق                                  |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.د. عمر محمد علي          | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر                                      |
| أ.د. كمال بن صحراوي        | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل        | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق           |
| أ.م. ياسر محمد صالح        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية       |
| أ.م.د. صباح حمود غفار      | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان    | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت                                  |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

### الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزمًا للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

## الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم  
ISSN : 1813-6798  
البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -

009647700888734 - 009647800081044

**ISSN : 1813-6798**

**مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة**

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



من دون أدنى شك أو مبالغة يمكن لنا أن نثبت جدارتنا في إدارة مجلة  
سر من رأى على الرغم من الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا، فلا  
نتوانى في إكمال العمل على أتم وجه سواء أكان العمل إلكترونياً أو يتطلب  
حضورنا المستمر ، وذلك لإستحصال أفضل النتائج المرضية والمناسبة  
لمكانة جامعة سامراء - كلية التربية، إذ إن اسم المجلة يحكمنا أن لا نقبل  
إلا بالمستوى العلمي الرصين الذي يجلب لنا السمعة الطيبة لذا إرتأينا أن  
نزيد من أعداد البحوث المنشورة حتى وإن تطلب هذا الأمر منا أن يكون  
العدد المنشور للمجلة متمثلاً بجزئين فضلاً عما نقوم به من إضفاء الصبغة  
العلمية على طابع المجلة من خلال الالتزام الكامل بشروط النشر العلمية  
التي تجعل مجلتنا مثلاً يحتذى به لبعض المجلات التي لا تتوانى عن  
الاتصال بنا لمعرفة الكيفية التي أوصلت المجلة لمكانتها العلمية وقيمتها  
المعرفية والحمد لله على توفيقه وتيسيره لنا الأمور .

الحمد لله رب العالمين

رَبُّكَ الْكَافُّ

| الصفحة              | المحتويات                                                                                                                                                                                          | Code No. |
|---------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| <b>محور الشريعة</b> |                                                                                                                                                                                                    |          |
| ٣٠-٣                | أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية وتأثيرها على المجتمع<br>م. د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار                                                                                           | ٦٤٥      |
| ٥٨-٣١               | آيات القراءة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)<br>أ.م.د. علي عبدالله أحمد الراوي                                                                                                                    | ٧٤٧      |
| ١٠٦-٥٩              | التأصيل الكلامي العلمي في تنزيه الذات الإلهية تأسيس التقديس أنموذجا (نماذج مختارة)<br>أ.م.د. فراس مدالله مجيد                                                                                      | ٦٦٧      |
| ١٣٤-١٠٧             | تطبيق المنهج الأصولي المقاصدي في قول النبي ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء))<br>د. محمد علي مرعي            | ٦١٣      |
| ١٨٤-١٣٥             | توقعات الخلفاء والأمرء والقضاة -دراسة فقهية-<br>أ.م.د. عيسى أحمد محل الفلاحي<br>أ.م.د. ايناس عبد الرزاق علي                                                                                        | ٥٧٨      |
| ٢٠٨-١٨٥             | جهود العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح"<br>د.محمد علي إسلام<br>الطالب أعبيدي                                                                             | ٥٤٤      |
| ٢٤٢-٢٠٩             | الرواة الذين ضعفهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء ووثقهم الإمام الذهبي في كتابه المغني - دراسة نقدية-<br>أ.م.د. سعدون محمد محمود                                                                  | ٦٤٤      |
| ٢٨٢-٢٤٣             | قُرَّةُ الْعَيْنِ فِي حَدِيثِ "اسْتَمِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ" تأليف الشيخ محمد علي بن علَّان الصَّدِيقِي الشَّافِعِي (ت: ١٠٥٧هـ) -دراسة وتحقيق-<br>م. د. محمد علي مطر | ٤٥٦      |

|                           |                                                                                                                                        |     |
|---------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٣٠٦-٢٨٣                   | معالم من الوحدة الإنسانية (دراسة قرآنية)<br>م. د. محمود ناصر زوراو                                                                     | ٦٦١ |
| <b>محور اللغة العربية</b> |                                                                                                                                        |     |
| ٣٣٢-٣٠٩                   | أثر القرآن في الشعر الكردي الشاعر محوي انموذجاً<br>م. م. وسام سعود حسين م. م. سيروان جبار خضر                                          | ٥٣٤ |
| ٣٥٦-٣٣٣                   | الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم العصر العباسي الأول اختياراً<br>الباحث قيس علاوي خلف<br>أ. د. كمال عبدالفتاح السامرائي | ٢٠٢ |
| ٣٨٠-٣٥٧                   | الرؤيا الشعرية في ديوان فضاء العصي الخمس للشاعر كرم الأعرجي<br>م. م. غسان عزيز رشيد مصطفى الطائي                                       | ٥٣٠ |
| ٤١٢-٣٨١                   | السرد بوصفه تشكيلاً استعارياً صورياً - الجيل الشعري الستيني العراقي أنموذجاً -<br>أ. د. دلال هاشم كريم م. م. إبراهيم خزعل خليفة        | ٦٢٩ |
| ٤٣٨-٤١٣                   | سيمولوجيا العتبات النصية في ديوان الفراشة لـ (بروين حبيب)<br>د. علي هادي حسن حسين                                                      | ٦٤٧ |
| ٤٩٤-٤٣٩                   | الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ<br>د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ  | ١٧١ |
| ٥٢٨-٤٩٥                   | فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً<br>أ. م. د. أحمد حسين علي الظفيري                                             | ٧١١ |
| ٥٤٨-٥٢٩                   | قَصَصُ سُورَةِ الْكَهْفِ -دراسة صوتية تحليلية-<br>أ. م. د. مهتد أحمد حسن حمادي                                                         | ٥٧٣ |
| ٥٧٢-٥٤٩                   | مستوى الترتيب الزمني في شعر أبي القاسم الشابي<br>الباحث. علي عبد الرزاق أحمد صالح<br>أ. م. د. أحمد عزاوي محمد                          | ٦٢٣ |

## محور التاريخ والجغرافيا

|     |                                                                                                                                                         |         |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| ٥٥١ | أثر الثورة الصناعية في تطور طرق المواصلات ووسائل النقل في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية)<br>أ.م. د. حارث عبدالرحمن التكريتي             | ٥٧٥-٦١٤ |
| ٤٨٨ | أثر وفيات الأطفال في الأعمار المبكرة والإنفاق الحكومي على تباين متوسط العمر المتوقع للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)<br>م. د. عادل طه شلال | ٦١٥-٦٣٨ |
| ٦٨٩ | الاضطهاد الديني لمسلمي الروهينغا في دولة ماينمار دراسة في الجغرافية السياسية<br>م. د. سعاد عبدالله محمد<br>أ.م. د. فيان احمد محمد لاوند                 | ٦٣٩-٦٦٦ |
| ٤٩٩ | الآلهة في خطاب السلطة للملوك الأخمينيين - دراسة تحليلية<br>م. د. جاسم عباس محسن                                                                         | ٦٦٧-٦٩٢ |
| ٥٥٦ | آلية تصميم الخريطة الجيومورفولوجية الرقمية وتعميمها طية كوسرت المحدبة (دراسة حالة)<br>م. محمد نجم خلف الجبوري<br>م. نجم عبدالله كامل الكراعي            | ٦٩٣-٧٢٦ |
| ٤١٩ | بناء الأنموذج الرياضي للطلب على النقل باعتماد القطاعات الافتراضية (مدينة تكريت)<br>الباحث: عادل جاسم محمد الخزرجي<br>أ.م. د. ندى محمد عبد الحياني       | ٧٢٧-٧٦٦ |
| ٦٧٨ | التحولات الاجتماعية في ليبيا في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩ م<br>أ.م. د. نهاية محمد صالح                                                                     | ٧٦٧-٧٩٢ |
| ٦٦٩ | التطورات السياسية والاقتصادية في المغرب ١٩٩١-١٩٩٩ م<br>م. م. آمال جسام حميد                                                                             | ٧٩٣-٨٢٦ |
| ٦٠٩ | تعدد النخب وتجدها في ضوء تطور النظرية النخبوية التاريخي والفكري<br>أ.م. د. مصعب يوسف محلا                                                               | ٨٢٧-٨٤٤ |

|                             |                                                                                                                                                  |     |
|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٨٧٤-٨٤٥                     | توجهات حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه قضايا السياسة الخارجية التركية<br>(دراسة تاريخية) ٢٠٠٧-٢٠٠٢                                               | ٦٤٢ |
| ٩٠٨-٨٧٥                     | أ.م.د. سعد عبدالعزيز مسلط                                                                                                                        | ٦٣٣ |
| ٩٣٦-٩٠٩                     | جماعة فتح الله غولين وتأثيراتها في العلاقات التركية - الأمريكية<br>م.د. أفراح ناثر جاسم                                                          | ٦٦٥ |
| ٩٣٦-٩٠٩                     | الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني<br>(٦٩٨-٨٤٥هـ/١٢٩٩-١٤٤٢م)                                                   | ٦٦٥ |
| ٩٦٨-٩٣٧                     | أ.م.د. ريم محمود راشد                                                                                                                            | ٦٢١ |
| ٩٦٨-٩٣٧                     | ردود أفعال الصحافة العراقية على أوامر إنذارها وقرارات تعطيلها ١٩٢٩-١٩٣٦م<br>م.د. علي محفوظ الخفاف                                                | ٦٢١ |
| ٩٩٦-٩٦٩                     | رشيد الصالحي وانجازاته في التراث العلمي في الرياضيات<br>أ.د. رياض سعيد لطيف                                                                      | ٣٦٦ |
| ١٠١٨-٩٩٧                    | رؤية جغرافية لمشكلات المدن (مدينة الموصل، حالة دراسية)<br>د. نشوان محمود جاسم الزيدي                                                             | ٦٦٦ |
| ١٠٥٤-١٠١٩                   | العلاقات العثمانية - البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر<br>أ.م.د. علي حمزة عباس                                                        | ٦٧٩ |
| ١٠٨٢-١٠٥٥                   | محطات في السياسة الداخلية في عهد النبي محمد (ﷺ)<br>م.م. وهيب عبد الرزاق عبد القهار                                                               | ٦١٧ |
| ١١١٨-١٠٨٣                   | النشاط السياسي للحركة الصهيونية في بريطانيا ١٨٩٧-١٩١٧ م<br>م.م. سحر علي شريف                                                                     | ٦٣٢ |
| <b>محور العلوم التربوية</b> |                                                                                                                                                  |     |
| ١١٧٦-١١٢١                   | اثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات<br>أ.م.د. ندى لقمان محمد امين الحبار | ٦٤٦ |

|           |                                                                                                                                                                                |     |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٢١٠-١١٧٧ | أثر استراتيجية S.N.I.P.S P. في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ<br>م. مراد أحمد خلف أ.د. نضال مزاحم رشيد                                                          | ٦٠٧ |
| ١٢٤٦-١٢١١ | أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية<br>م. هيفاء عبد الرحمن إبراهيم                                                       | ٦٣١ |
| ١٢٨٤-١٢٤٧ | أسلوب ترتيب الوقت وعلاقته بالتأخر الدراسي عند طلبة التعليم الديني والدراسات الإسلامية (مدرسة المعتصم الإسلامية انموذجا)<br>أ.م.د. عدنان طلفاح محمد د. عبدالله احمد إبراهيم     | ٥٠٩ |
| ١٣٢٠-١٢٨٥ | دور اتجاهات المتلقين في انتقاء القنوات التلفزيونية الإخبارية للحصول على المعلومات عن النزاع في اليمن - دراسة تحليلية على وفق نظرية التماس المعلومات -<br>أ.م.د. يوسف حسن محمود | ٥٩٩ |
| ١٣٦٢-١٣٢١ | واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة<br>أ.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي                                                                | ٥٥٠ |

### محور اللغة الانكليزية

| Code No. | Content                                                                                                                                                                                                    | Page      |
|----------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 514      | Paragoge in English and Arabic<br>Assistant Instructor. Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif                                                                                                                        | 1365-1382 |
| 698      | STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASE-LOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES<br>Dr. Kassim H. Najim                                                                                                     | 1383-1404 |
| 520      | The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study<br>Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan<br>Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein | 1405-1430 |
| 603      | The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English<br>Lecturer.Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant<br>Prof. Nameer Amir Alsaegh       | 1431-1464 |

498

Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermedi-  
ate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill  
Instructor:Alaa Ali Hasan Dr.DuniaTahirHameed

1465-1498



جامعة سامراء كلية التربية

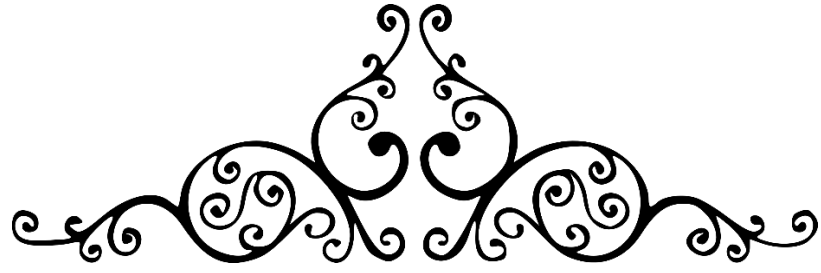


مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في  
المغرب الأوسط خلال العهد الزياني  
(٦٩٨-٨٢٥هـ - ١٢٩٩/١٢٢٢م)

.....

أ.م.د. ريس محمود راشد

كلية الآداب - جامعة طرابلس - ليبيا





## الملخص

يحتل موضوع الوقف بأهمية كبيرة باعتباره مورداً مالياً أساسياً للعديد من المؤسسات العامة، باعتباره دعامة أساسية لتقوية روابط العلاقات الاجتماعية نظراً لما يجسده من بُعد إنساني يتمثل في التعاون على إصلاح أوضاع المجتمع المعنوية والمادية.

فالوقف من أهم معالم الحضارة الإسلامية، وأبرزها تأثيراً في المجتمعات الإسلامية، وقد عرفت منطقة المغرب الإسلامي ظاهرة الوقف منذ القرون الأولى للإسلام، والتي ظلت في توسع ونماء مستمرين حتى بلغت أوجها خلال القرون الثلاثة الأخيرة من العصر الإسلامي الوسيط، ثم تطور الوقف حتى أضحت الأوقاف أهم الموارد المالية للمؤسسات الدينية والتعليمية حيث تكفلت الأوقاف بمعظم أعباء التعليم، وبسببه نشطت الحركة العلمية في البلاد الإسلامية.

وفي هذا الإطار يركز هذا البحث على أهم جوانب الوقف المتمثلة في تقديم تعريف شامل له، ثم توضيح أهم أركانه ومشروعيته كمدخل لدراسته، ثم البحث في الدور الثقافي والاجتماعي للوقف إبان العهد الزياني وأهميته للمجتمع وتأثيره عليه في محاولة جادة ومتواضعة لإبراز الجانب الحضاري والثقافي للوقف الإسلامي.

## الكلمات المفتاحية:

الوقف الإسلامي، المغرب الأوسط، الحُبس، المدارس، العهد الزياني، الزوايا.

# *The Cultural and Social Role of Awqaf in the Middle Maghreb During the Zayaniea (698- 845 A.H /1299-1442 A.D)*

*Dr. Reem Mahmoud Rashed*

## *Abstract*

The issue of Awaqf has great importance as an essential financial resource for many public institutions, as a mainstay for strengthening the bonds to social relationships, because of the human dimension, it embodies, which is to cooperate in reforming the moral and financial conditions of society.

Waqf is one of the most important landmarks of Islamic civilization and the most prominent in landmark has an impact in Islamic societies, The Islamic Maghreb region has known the phenomenon of waqf since the first centuries of Islam, Which has been in continuous expansion and development until it reached its peak during the last three centuries of the median Islamic era, then the waqf has been developed until the Awaqf became one the of most important financial resources for the religious and educational institutions,Where the Awaqf covered the most of burdens of education, and because of it, the educational the movement has been activated in the Islamic countries.

In this context, this research focuses on the most important aspects of the waqf, which is to provide a comprehensive definition of it, then clarify the most important pillars and its legitimacy as an entrance to study, and then searching the cultural and social role of waqf during the Zayaniea and its and its importance to society and its impact on it. in a serious and humble attempt to highlight the civilizational and cultural aspect of the Islamic endowment.

## المقدمة:

يمثل الوقف بمفهومه الواسع وعدم محدوديته وبما يميزه عن غيره من مواصفات أدق تعبير وأوضح صورة للصدقة التطوعية الدائمة، بفضل اتساع آفاقه، في مختلف العصور التي مرت بها الحضارة الإسلامية، فهو نظام مهم لحيوية المجتمعات وأبرز مثال لقيم التكافل الاجتماعي، ويعتبره الكثير من الباحثين أحد الأسس المهمة للنهضة الإسلامية الشاملة بأبعادها المختلفة سياسياً اجتماعياً، اقتصادياً وعلمياً.

فقد اعتُبر من المؤسسات التي مثلت أهمية ودور واضح في التعرف على أحوال المجتمع نظراً لما يثيره من أسئلة تتعلق بنظامه ودوره في بناء الحياة العلمية والاجتماعية وتماسكها من خلال مداخل متعددة تشير إلى مكوناته ومؤسساته؛ كما يعد من المؤسسات البارزة التي أسهمت بشكل فعال في نشاط العمران في البلاد الإسلامية، وتحسين الظروف المعيشية للسكان، وتنمية مستوياتهم العلمية ورعاية أحوالهم الصحية.

وقد عرفت بلاد المغرب الأوسط كغيرها من البلاد الإسلامية نظام الوقف (الحبس) من خلال تحبيس أملاكها في شتى سبل الخير فكان الوقف يمثل رمزاً من رموز التكافل الاجتماعي ودلالة على التمسك بقيم الدين الإسلامي. ونظراً لكون الوقف من المؤسسات التي تركت بصمة واضحة على الحياة في المجتمع الإسلامي منذ نشأته، بما تركه من آثار اجتماعية واقتصادية متنوعة، جاء هذا البحث بهدف إلقاء الضوء على بعض الآثار العلمية والاجتماعية له في المجتمع الإسلامي من خلال استعراض بعض فقهياته ذات الصلة بهذا الجانب؛ ومحاولة متواضعة لإثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات المتعلقة بتاريخ الوقف، فكان هذا البحث الموسوم بـ(الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/ ١٢٩٩-١٤٤٢م)). وقد جاء هذا البحث في خمسة محاور رئيسية على النحو التالي:-

أولاً/ تعريف الوقف في اللغة والاصطلاح.

ثانياً/ مشروعية الوقف.

ثالثاً/ أركان الوقف وأنواعه.

رابعاً/ نماذج من أوقاف المغرب الأوسط في العهد الزياني.

خامساً/ دور الأوقاف في خدمة الحياة الاجتماعية.

اهتم علماء المسلمين بالأوقاف (الأحباس) وحددوا معناه لغة وشرعاً، وأبرزوا أدلة مشروعيته ووضعوا القواعد والأصول المؤسسة له، واهتموا به وشجعوا على القيام به لما له من فوائد كثيرة في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها، فما المقصود بالأوقاف؟ وما هي مشروعيتها؟ وما هو الدور الذي لعبته في النهوض بالحياة الثقافية والاجتماعية خلال العهد الزياني؟

## أولاً: المفهوم والدلالة:-

### أ. مفهوم الوقف لغة:

الْوَقْف وجمعه وقوف وأوقاف، مصدر لفعل وقف، وتُجمع على أوقاف ووقوف، والْحَبْس هو الْوَقْف يقول: وقفه صاحبه وقفاً محرماً لا يورث ولا يباع<sup>(١)</sup>، وقال في وقف الدار:- "حبسها في سبيل الله" ومنها كلمة الْوَقْف والواقف<sup>(٢)</sup>. ويذكر السرخسي أن الْوَقْف لغة: الحبس والمنع<sup>(٣)</sup>، والْوَقْف في معناه كقوله: صدقة موقوفة، أو صدقة محبسة، أو صدقة مؤبدة لا تشتري ولا توهب ولا تورث<sup>(٤)</sup>. والْوَقْف: مصدر وقف الشيء يقفه وقفاً، إذا حبسه<sup>(٥)</sup>، ويذكره بعض الفقهاء بالْحَبْس<sup>(٦)</sup> وبعضهم الآخر بالْوَقْف، والْحَبْس والْوَقْف واحد، وهما مترادفان وأصل الْوَقْف المنع والْحَبْس<sup>(٧)</sup>.

فالوقف والْحَبْس كلاهما يتضمنان معنى إمساك الشيء ومنعه، فهو إمساك عن الاستهلاك أو البيع أو سائر التصرفات والمكث بالشيء عن كل ذلك، وهو أيضاً إمساك المنافع والعوائد ومنعها عن كل أحد أو غرض غير ما أمسكت أو وقفت عليه<sup>(٨)</sup>. والتعريفان كلاهما لا يخرجان عن المعنى المحوري للوقف، وهو تحبيس العين وتسييل ثمرتها، وهكذا فإن الوقف والْحَبْس مصطلحان مترادفان لشيء واحد لغة، وكذلك أمرهما في العرف الشرعي<sup>(٩)</sup>.

فالْوَقْف هو صدقة جارية ما بقيت أو بقي أصلها، سواء كان هذا البقاء طبعياً يحدد العمر الاقتصادي للمال الوقوف، أم إرادياً يحدده نص الْوَقْف وإرادته؛ ويشمل هذا التعريف جميع أشكال الْوَقْف وأنواعه<sup>(١٠)</sup>.

### ب. مفهوم الوقف في الاصطلاح:-

اختلفت تعريفات الفقهاء للوقف تبعاً لاختلافهم في طبيعة العقد ذاته من حيث اللزوم وعدمه، وانتقال ملكية الموقوف، وهل الوقف عقد تعتبر فيه إرادة المتعاقدين، أم أنه إسقاط؟ إلا أن أشمل تعريف للوقف هو: "تحبيس الأصل وتسييل المنفعة"<sup>(١١)</sup>؛ ويؤيد هذا التعريف ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أصاب أرضاً بخير، فأتى النبي (ﷺ) يستأمره فيها، فقال:- يا رسول الله أصبت أرضاً بخير لم أصب

مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها"<sup>(١٧)</sup>. فقوله: تحبس من الحبس بمعنى المنع، ويقصد به إمساك العين ومنع تملكها بأي سبب من أسباب التملك<sup>(١٨)</sup>، وقوله: -الأصل أي العين الموقوفة وقوله: -تسبيل المنفعة أي إطلاق فوائد العين الموقوفة وعائداتها للجهة المقصودة من الوقف والمعنية به<sup>(١٩)</sup>. وقدم الباحثون المعاصرون تعريفاً جامعاً للوقف، من خلال ما ذكره محمد أبو زهرة<sup>(٢٠)</sup> بأنه حبس العين وتسبيل ثمرتها، أو حبس عين والتصدق بمنفعتها.

## ثانياً: مشروعية الوقف:-

دلت النصوص الشرعية على مشروعية الوقف، والندب إليه، وأنه في سبيل الله لقوله ﷺ ﴿لَنْ نَّأْلُوا الْإِبْرَ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢١)</sup> و﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢٢)</sup> ووجه الدلالة في الآيتين أن الصدقات مندوب إليها والوقف صدقة فهو مندوب إليه<sup>(٢٣)</sup>. فعن أبي هريرة (رضي الله عنه)، أن رسول الله (ﷺ) قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"<sup>(٢٤)</sup>. ففي هذا الحديث حث النبي (ﷺ) المسلمين على ترك صدقات جارية بعد موتهم تعود على عموم المسلمين بالنفع وتعود عليهم بالأجر بعد أن يتوفاهم الأجل.

وأصل الوقف في السنة من قول رسول الله (ﷺ) لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين أصاب أرضاً بخير فأتى النبي (ﷺ) يستأمره فيها؟ فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضاً بخير، لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه فما تأمر به؟ قال: "إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها"، فتصدق بها عمر أنه لا تباع ولا توهب ولا تورث<sup>(٢٥)</sup>.

كما أنه قد ورد عن جمع كبير من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم أوقفوا أموالاً لهم في سبيل الله، منهم أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب والزيير بن العوام، وعمر بن العاص وغيرهم كلهم وقفوا الأوقاف، وأوقفهم بمكة والمدينة معروفة ومشهورة<sup>(٢٦)</sup>. ويقول الإمام أحمد بن حنبل: -"قد وقف أصحاب رسول الله (ﷺ) ووقفهم بالمدينة ظاهرة فمن رد الوقف فإنما رد السنة"<sup>(٢٧)</sup>، وقال صاحب كتاب

الإسعاف في أحكام الأوقاف<sup>(٣٣)</sup>، بعد ذكره للصحابة: "وهذا إجماع منهم على جواز الوقف ولزومه، لأن الحاجة ماسة لجوازه".

## ثالثاً: أركان الوقف وأنواعه:-

أ. أركان الوقف:- تتألف العملية الوقفية من أربعة أركان تكمن فيما يأتي:-

١. الواقف: أو المحبس، وهو الشخص المالك للمنفعة والذي يقوم بوقفها، وشرطه أهلية التصرف في المال، أي يشترط فيه أن يكون عاقلاً وبالغاً ورشيداً، فلا يصح الوقف من محجور عليه لسفه أو فلس أو غفلة<sup>(٣٤)</sup>.

٢. الموقوف: وهو الشيء الذي يقف الواقف من عقارات وأشجار وكتب ومال وغيرها، ويشترط أن يكون معلوماً ومملوكاً للواقف<sup>(٣٥)</sup>.

٣. المؤقف عليه: وهم المستفيدون من الوقف، ويكون شخصاً واحداً أو مجموعة أو جهة أو مؤسسة دينية أو تعليمية، فلا يصح الوقف على غير موجود<sup>(٣٦)</sup>.

٤. صيغة الوقف: وهي اللفظ الذي يثبت بموجبه الوقف، والدال على إرادة الوقف كأن يقول: وقفت وحبست، وهي عبارات صريحة دالة على ذلك أو مجازية كأن يقول جعلت أرضي للفقراء صدقة موقوفة، فلا يصح الوقف دون صيغة<sup>(٣٧)</sup>.

ب. أنواع الوقف:-

قسم بعض الفقهاء المحدثين الوقف باعتبار صفة الجهة الموقوف عليها إلى قسمين خيري وأهلي (ذري) وهو مصطلح فقهي مشترك وحقيقة الوقف شاملة لها شمول النوع لأفراده، فجميع الأنواع تحمل معنى البر والخير والصدقة<sup>(٣٨)</sup>.

## ١. الوقف الخيري:

هو ما جعل ابتداء على جهة من جهات البر العامة كالمساجد والمستشفيات<sup>(٣٩)</sup>، ولو لمدة معينة يكون بعدها على شخص أو أشخاص معينين، فإذا وقف داره لينفق من غلتها على المحتاجين من أهل البلدة أو على المستشفى مؤبداً كان الوقف خيرياً، وكذلك إذا جعلها وقفاً على جهة البر مدة معينة كعشر سنوات مثلاً ثم بعدها على أشخاص معينين كأولاده مثلاً<sup>(٤٠)</sup> وسمي هذا النوع من الأوقاف خيرياً لاقتصار نفعه على المجالات والأهداف الخيرية العامة<sup>(٤١)</sup>.

## ٢. الوقف الذري (المُعَقَّب):

وهو المعبر عنه عند أهل المشرق بالوقف الأهلي، أو الذري، أي: ما كان لمنفعة الواقف وذريته وأهله، وذلك حرصاً من الواقف على تأمين حياة أولاده وأعقابهم، ويؤول إلى وقف خير إذا ما انقرضت الذرية، فالوقف الخيري هو خيري باعتبار الحال، والوقف الذري خيري باعتبار المآل لكن قد يتأخر هذا المال بتأخر انقراض الذرية<sup>(٤٢)</sup>.

يقوم الوقف على مبدأ شرعي، وعلى صيغة قضائية ملزمة، ويتولى ذلك القاضي بحضور الواقف والشهود، فيتم تحديد قيمة الوقف وتعيين أغراضه، وكيفية الاستفادة منه وانتقاله، وعوامل نموه وتخصيص المشرفين عليه وشروطهم، مع الحرص على تسجيل تاريخ الوقف وتوقيع الشهود والقاضي، وتسمى بالوثيقة الشرعية التي يستند عليها، ويلتزم باحترامها الواقف وأهله والمستفيدون منه وكذلك السلطة<sup>(٤٣)</sup>.

لقد لقي هذا الجانب من الوقف اهتماماً ممن كتب عن هذه المسألة حيث أفرد له صاحب كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف فصلاً يحدد فيه ما يجوز وقفه وما لا يجوز، والجدير بالذكر أن هذه الأوقاف تتمثل في الدكاكين، والبيوت، والحمامات، والطواحين والأفران، وأشجار الزيتون والنخيل، والأراضي الزراعية والأموال والحيوانات، وغيرها<sup>(٤٤)</sup>، وهي ما كان في منطقة المغرب الأوسط على غرار ما كان سارياً إبان هذه الفترة، وبالرجوع إلى مصدر هذه الأوقاف وأصنافها يلاحظ مساهمة الحكام والسلاطين فيها على شكل أوقاف رسمية كانت حكراً

بالدرجة الأولى على المدارس والمساجد الكبرى، أما النوع الثاني فقد ساهم فيه الأفراد بتجسس جزء من أملاكهم أو في شكل إحسانات يقدمونها خدمة لبعض القطاعات الدينية أو التعليمية<sup>(٣٥)</sup>.

## رابعاً: نماذج من أوقاف المغرب الأوسط في العهد الزياني:-

للقوف أبعاد دينية، اجتماعية، اقتصادية، وإنسانية غطت أنشطتها سائر أوجه الحياة العلمية والاجتماعية، وشملت المساجد والمرافق التابعة لها والمدارس ودور العلم والمكتبات والمؤسسات الخيرية الكافلة للفقراء، فكان هناك تلمس حقيقي لمواطن الحاجة في المجتمع والعمل على سدها عن طريق الأوقاف، فالوقف من حيث بعده الاجتماعي يبرهن على الرحمة التي يمتلكها المسلم ويترجمها بشكل علمي في تفاعله مع هموم مجتمعه الكبير.

ولقد أدى الوقف دور بارز في دفع الحركة التعليمية في البلاد الإسلامية من خلال بذل العمل على بناء وترميم المساجد والمدارس ودور التعليم، والتنافس بين أهل الخير لإقامة هذه العمارات والصرف على القائمين عليها بدون حدود، ويبدو هذا جلياً في رصد التطور النوعي التاريخي للوقف على امتداد الفترة الزمنية المحددة للدراسة، كما سيتم عرضه فيما يلي:-

### ١. الوقف على المساجد:

ارتبط نظام الوقف الإسلامي بإنشاء المساجد وتعميرها، فالمساجد من أهم الأوقاف التي اعتنى بها المسلمون، بل هي أول وقف في الإسلام، فهي إلى جانب كونها دور للعبادة وأداء الفرائض، مكاناً لحلقات الدرس، ومركزاً للفقهاء ومنازاة للعلم والتعلم يقصدها الطلبة من مختلف الأمصار لتلقي العلوم وتحفيظ القرآن الكريم<sup>(٣٦)</sup> وكان لزاماً على المسلمين تعميرها وتزويدها بكل ما يتعلق ببنائها وترميمها وفرشها ودفع رواتب القائمين على شؤونها<sup>(٣٧)</sup>.

وفي المغرب استأثرت المساجد بمعظم الأوقاف، إذ رصدت لها أموال كثيرة لبنائها وترميمها والنفقة على مختلف القائمين عليها<sup>(٣٨)</sup>، فصارت في طليعة المؤسسات الوقفية الدينية والاجتماعية والثقافية، بل أن بعض المساجد

كالقرويين مثلاً تحولت إلى جامعات كبرى كان لها الريادة في الإشعاع الحضاري في بلاد المغرب ونقلت الحضارة العربية إلى البلاد المجاورة<sup>(٣٩)</sup>.

وكان لمساهمات السلاطين والأفراد وما رصدوه من هبات مالية للوقف علاوة على وقف الرباع والعقارات عليه دور في ازدياد الوقف العمومي والذي تزامن ظهوره مع اتساع الحواضر ونموها، حيث أشار المازوني إلى الوقف على المساجد في كثير من نوازلها عن فضل الحبس على المساجد<sup>(٤٠)</sup>، من أجل ضمان دخل المسجد والقائمين عليه. إذ يلاحظ من خلال كثير من تلك النوازل أن المساجد أصبحت مؤسسات تعمل على استثمار أموال الوقف من أجل تنميتها، والتقوى بها على نوائب الدهر، ولم تعمل فقط على استهلاك هذا الربيع في مصالح المسجد والعاملين به<sup>(٤١)</sup>.

والجدير بالذكر أن الأمير أبو يحيى يغمراسن بن زيان (٦٣٣-٦٨١هـ / ١٢٣٥-١٢٨٢م) مؤسس الدولة الزيانية هو أول من بدأ عملية الوقف في بلاد المغرب الأوسط<sup>(٤٢)</sup> من خلال بنائه صومعتي الجامعين الأعظمين في تاجراوت<sup>(٤٣)</sup> وأغادير<sup>(٤٤)</sup>، والذي رفض أن يكتب اسمه عليهما<sup>(٤٥)</sup>، أما ابنه أبي سعيد بن يغمراسن المشهور بأبي عثمان الأول (٦٨١-٧٠٣هـ / ١٢٨٢-١٣٠٣م)، فقد شرع سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م، في بناء مسجد أبي الحسن التنسي بجوار الجامع الأعظم والمقابل لباب البنود<sup>(٤٦)</sup>، وجعله يستفيد من مداخيل عدد كبير من الدكاكين الموقفة عليه، أما مسجد أبي مدين بمنطقة العباد<sup>(٤٧)</sup> والذي أقيم معه مدرسة وزاوية ومستشفى، ضمن مركز علمي أنشأه السلطان المريني أبو الحسن سنة (٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، فقد خصه بأوقاف كثيرة ومتنوعة عززها السلطان الزياني الثابتي (٩٠٩هـ / ١٥٠٣م) سنة ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م، بأوقاف أخرى صرفت لخدمة وإصلاح المسجد ودفع أجور القيمين عليه بالإضافة إلى الطلبة ومتطلباتهم<sup>(٤٨)</sup>.

## ٢. الوقف على المدارس:

يأتي الوقف على المدارس في المرتبة الثانية بعد المساجد التي وقف عليها أثرياء المسلمين وحكامهم أموالهم، مما كان له انعكاس إيجابي في نشر العلم ورفع مستوى المعرفة بين المسلمين، وكان لاتساع رقعة دولة الإسلام والإقبال الواسع لطلبة العلم على حلقات الدروس في المساجد، والذين توافدوا على مراكز الحضارة الإسلامية دوراً في إنشاء

تلك الدور التي تأوي الطلاب الغرباء والذي بدوره ساهم بشكل مباشر في إيجاد مدارس علمية تعنى بتدريس العلوم المختلفة. ومن تلك المدارس في منطقة المغرب الأوسط على سبيل المثال لا الحصر **المدرسة اليعقوبية**<sup>(٤٩)</sup>، التي أقامها أبو حمو موسى الثاني، الذي أوقف لها الكثير من الأوقاف، وأجرى للطلبة فيها المرتب على أصناف، كما ذكرها صاحب كتاب نظم الدرر قائلاً: - "فلما كملت المدرسة، احتفل بها وأكثر عليها الأوقاف، ورتب فيها الجرايات، وقدم للتدريس فيها الشريف أبا عبد الله العلوي"<sup>(٥٠)</sup>، وحضر مجلس إقرائه جالساً على الحصير تواضعاً للعلم وإكراماً له، فلما انقضى المجلس أشهد بتلك الأوقاف وكسا طلبتها كلهم وأطعم الناس<sup>(٥١)</sup>، وقد استفاد من أوقاف هذه المدرسة المعلمين والإمام والمؤذن والطلبة، الذين كانوا أوفر حظاً بفضل المعاملة الحسنة لمدرسهم أبو عبد الله الشريف، حيث كانوا أعز الناس في أيامه وأكثرهم عدداً وأوسعهم رزقاً وانتفاعاً<sup>(٥٢)</sup>.

من خلال ما سبق يمكن ملاحظة دور السلطان أبو حمو موسى وعنايته بالعلم والعلماء والذي أنفق عليهم الأموال والجرايات وأمدهم بالعطايا، حتى أنه تعفف من أخذ أموال الأوقاف، ولم يجرؤ على استعمالها في غير ما وقفت عليه، رغم حاجته الماسة لها لإعادة بناء الدولة نتيجة الظروف السياسية والعسكرية القاهرة التي لحقت بها<sup>(٥٣)</sup>.

يمكن اعتبار أن المدارس في العهد الزياني هي مؤسسات سلطانية النشأة والتمويل أنشئت لإيواء الطلبة وتدريسهم. ومن المدارس التي عرفت في المغرب الأوسط أيضاً **المدرسة التاشفينية (المدرسة الجديدة)**<sup>(٥٤)</sup>، وهي ثاني مدرسة أنشأت بتلمسان<sup>(٥٥)</sup>، بأمر من السلطان الزياني أبو تاشفين عبد الرحمن الأول (٧١٨-٧٣٧هـ/ ١٣١٨-١٣٣٧م)<sup>(٥٦)</sup>، وتقع في وسط المدينة على بعد ٢٥ م جنوبي الجامع الأعظم وعلى مقربة من المقبرة الملكية التابعة للقصر القديم<sup>(٥٧)</sup>، وتضم عدة بنايات وأروقة<sup>(٥٨)</sup>، وهي ذات طابع أندلسي تتميز بضخامة العمران، والبعد الهندسي والمعماري الرفيع والزخرفة الفنية المشابهة لقصور السلطان، وقد أحاطها مؤسسها بجملة من الأوقاف الكثيرة ورصد لها الرواتب، ورسم فيها الخطط، ووفر فيها كل وسائل الراحة للطلبة والدارسين لتؤدي رسالتها العلمية والتعليمية<sup>(٥٩)</sup>، غير أنها لم تبقَ على حال ازدهارها كثيراً وتعرضت للاندثار إلى أن أحياها السلطان أبو العباس أحمد العاقل ما بين سنتي ٨٣٤-٨٦٦هـ/ ١٤٣٠-١٤٦١م، كما ذكره التنسي: "وأوقف عليها أوقافاً جليلة، ووجد كثيراً

ربع الأحباس قد دُثِر، والوظائف التي بها انقطعت فأحيا رسمها، وجرد ما دُثِر، وأجرى الوظائف أزيد مما كانت عليه قبل<sup>(٦٠)</sup>.

وهذه المشاريع الوقفية فتحت باباً لأهل الفضل والخير للإستفادة من مشروعية الوقف في بناء المدارس وإيقافها على طلاب العلم، ولم تقتصر المدارس التي أوقف عليها المحسنون أموالهم على المدارس التي تعنى بالعلم الشرعي، بل شملت أيضاً المدارس الأخرى التي عنت بالعلوم المختلفة كالطب والصيدلة والفلك وغيرها<sup>(٦١)</sup>. وشملت أوقافها كل من يلتحق بها من الطلبة على اختلاف أوطانهم وأجناسهم، بل وأديانهم، وشملت كذلك إشباع حاجتهم من الطعام والسكن والعلاج، وغيرها من متطلبات الحياة<sup>(٦٢)</sup>. وصرف المرتبات للطلبة والمدرسين وعمال المدرسة<sup>(٦٣)</sup>.

كان للمجهودات التي بذلها السلاطين وغيرهم في التركيز على البناء الوقفي ودعمه خاصة المدارس والأربطة أن أدى الوقف دوره البارز في دفع الحركة التعليمية في البلاد الإسلامية، كما كان للتنافس الشديد بين أصحاب الوقف في البذل بسخاء، وإقامة هذه الدور والصرف على القائمين عليها، دور في ازدهار الحركة العلمية في الأمصار الإسلامية بفضل ما يقدمه الوقف الإسلامي من دعم مادي في إنشاء دور العلم، وتهيئة كل أسباب الحياة المعيشية والدراسية من مرتبات وسكن وأماكن للصلاة والعبادة، ومكتبات تضم العديد من المؤلفات المتخصصة في شتى العلوم.

### ٣. الوقف على الزوايا:

شمل نظام الأوقاف مؤسسات أخرى كان لها دور هام في إثراء الحياة الاجتماعية والعلمية معاً ألا وهي الزوايا<sup>(٦٤)</sup>، فقد اختص سكان بلاد المغرب بالوقف على الزوايا التي كان لها دور كبير في التعليم والصلاة والجهاد في سبيل الله، علاوة عن دورها الاجتماعي البارز، حيث كانت تتكفل وتأوي الفقراء وعابري السبيل والطلاب، وقد حظيت الزوايا على اختلافها بعناية السلاطين والسكان على حد سواء، ومن هذه الزوايا زاوية السلطان أبو حمو موسى الثاني بتلمسان التي بناها سنة ٧٦٣هـ / ١٣٦١م، على ضريح والده وعميه، والتي أنفق عليها أموال كثيرة، وجرايات لصيانتها ورعايتها<sup>(٦٥)</sup>.

وإلى جانبها زاوية العالم إبراهيم التازي (ت ٨٦٠هـ / ١٤٥٥م)<sup>(٦٦)</sup>، وهي من الزوايا البارزة بوهران<sup>(٦٧)</sup>، التي يُعد مسجدها من المساجد الأنيقة والفخمة، ومرافقها معدة للزوار وأبناء السبيل فمسجد زاويته نهاية في الفخامة والاحتفال، ومدارسها المشتملة المنضاة الأنيقة الدارة، والحمام الذي ما شوهده مثله في البلاد، والخزائن المملوءة بالكتب العلمية، وآلات الجهاد، والسطح المظلل بعريش من شجر الياسمين العنبري الرائحة لا نظير لها ولا مثال<sup>(٦٨)</sup>.

نلاحظ أن الأوقاف على الزوايا كانت متنوعة بين ربا: حوانيت، كوشة، طاحونة، رجا حمام، وفرن، وهي التي تقع داخل مدينة تلمسان، وبين أراض زراعية وأشجار زيتون، ومعصرة ورجاها، خارج مدينة تلمسان، مما يضمن دخلاً كبيراً للزوايا<sup>(٦٩)</sup>.

اضطلعت تلك الزوايا بدور تعليمي واجتماعي، فكان يقصدها الطلبة لتلقي مختلف العلوم وكان هؤلاء يحظون بالخدمات المجانية، وذلك من خلال الربيع الذي يصلهم من الأوقاف ويبدو أن الأوقاف المخصصة للزوايا، أخذ يتعاضم رغم إجهار عدد من الفقهاء بتحريم الوقف على الزوايا خاصة تلك التي يؤمها الصوفية بدعوة خروجهم عن الطريق الشرعي<sup>(٧٠)</sup>.

#### ٤. الوقف على المكتبات:

تعد ظاهرة تحبيس الكتب ووقفها على طلاب العلم والمدارس والمكتبات من أهم مظاهر تعزيز التقدم المعرفي التي بدأ الاهتمام بها منذ وقت مبكر حيث ساهم فيه أهل العلم والفضل<sup>(٧١)</sup> إذ نجد البعض يوقف الأموال على مرافقها أو ما يرتبط بها، مما ساهم في ازدهارها وتوفيرها على كم هائل من الكتب المتنوعة، فالمكتبات تعد مركزاً لحفظ كنوز المعرفة وإتاحتها للجميع، لذا أقبل عدد من السلاطين وأفراد المجتمع على إنشائها وجمع آلاف الكتب ووقفها لخدمة للعلم وأهله. فقد بادر سلاطين بنو زيان بتحبيس الخزانات على طلبة العلم، ومن بينها المكتبة التي أنشأها السلطان أبو حمو موسى الثاني وذلك عام ٧٦٠هـ / ١٣٥٩م، وكانت هذه المكتبة تقع بالجامع الكبير<sup>(٧٢)</sup> على يمين المحراب<sup>(٧٣)</sup>.

إضافة إلى المكتبة التي أنشأها السلطان أبو زيان محمد الثاني (٧٩٦-٨٠١هـ / ١٣٩٤-١٣٩٩م) بالقسم الأمامي من الجامع الأعظم سنة ٧٩٦هـ / ١٣٩٤م، والتي وقف فيها العديد من المصاحف والكتب المنسوخة بيده مثل: كتاب الشفاء للقاضي عياض وصحيح البخاري، بالإضافة إلى كتاب من تأليفه سماه "الإشارة في حكم العقل بين النفس مطمئنة والنفس الأمارة" في التصوف، اعتبرت "من مآثره الشريفة المخلدة من ذكره الجميل ما سرت به الركبان، لما أوقف عليها من الأوقاف الموجبة للوصف بجميل الأوصاف"<sup>(٧٦)</sup>. وقد شمل وقف الكتب مختلف فروع المعرفة وبشكل خاص كتب الدين التي استحوذت على اهتمام الواقفين، حيث شكلت نواة المكتبات فاخطوها وحبسوها عليها؛ علاوة على أوقاف المكتبات التي كانت تلحق بتلك المدارس خدمة للعلم وأهله<sup>(٧٧)</sup>، فكانت تصرف أموال الأحباس في بناء المدارس وأجرة المؤدب.

نجحت أوقاف المساجد والمدارس والزوايا في تقديم خدمات كبيرة لأفراد المجتمع المغربي فقد عمل سلاطين بني زيان على إلحاق جناح خاص بالمدارس التي بنوها، لإيواء الطلبة الغرباء والفقراء وعابري السبيل منهم، وبناء خزانة تتضمن كتباً مُحَبَّسَةً لفائدة الأساتذة والطلبة، وتحبس من أجلها عقارات عمرانية وأرضية للإئفاق عليها وعلى الطلبة، والأساتذة، والعمال بها<sup>(٧٨)</sup>. وقد جاء في المعيار المغرب مسألة مفادها أن الكتب الموقوفة ينتفع بها حسبما نص عليه نص الوقف، فليس لأحد أن ينسخ عليها إلا إذا أخذ الإذن من صاحبها<sup>(٧٩)</sup> فوثيقة الحبس يدون عليها شرط التحسيس ويلتزم به فالشروط في التحسيس يقيد الشيء المحبس فلا يجوز الخروج عنه.

ولم تقتصر الأحباس على السلاطين فقط، بل كان بعض الأغنياء وميسوري الحال من أهل المغرب يقومون بذلك، مثال على ذلك قيام رجل من أهل المغرب بحبس أملاك على أحد البيمارستانات، وكان ريع الحبس يصرف على تعميم البيمارستان وعلاج المرضى وإطعام المساكين، كما أن رجلاً مغربياً آخر يدعى بابن عريق، حبس بعض أملاكه على المساكين بالمغرب الأقصى<sup>(٨٠)</sup>.

بهذا ساهم الوقف على المكتبات في نشر العلم وازدهار المعرفة وتحقيق الحضارة التي شهدها العالم الإسلامي على مدى قرون طويلة.

## ٥. الأوقاف على المساكين والفقراء:

يضم المجتمع في المغرب طوائف كثيرة تكون بحاجة إلى الرعاية الاجتماعية، وقد حظيت فئة الفقراء والمساكين في بلاد المغرب الأوسط على غرار باقي البلاد الإسلامية على نصيبها من الأوقاف، لذا اهتم أفراد المجتمع المغربي بالحس عليهم من باب التكافل الاجتماعي الذي ينشده الدين الإسلامي، فنجد في المعيار إشارة إلى رجل من مدينة مليانة أوصى سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٧م بثلاث أملاكه بعد وفاته للفقراء والمساكين. وفي كتب النوازل العديد من المسائل التي تشير إلى هذه الأحباس، منها ما أورده الونشريسي في المعيار، عن أن الوقف على شخص معين مع لفظ الصدقة فهذا الوقف لا يرجع لملك الواقف، أي إذا وقف وقفاً ثم جعله من بعد الموقوف عليه على الفقراء والمساكين فهذا لا يرجع لأن المساكين لا ينقطعون، مثل أولاد الشخص وأعقابهم<sup>(٧٩)</sup>.

وهناك إشارات أخرى إلى الوقف على الفقراء بصيغة مباشرة أو غير مباشرة منها قيام السلطان الزياني أبو حمو موسى الثاني (٧٦٠-٧٩١هـ / ١٣٥٩-١٣٨٩م) بالاهتمام بالأرامل والأيتام والمحتاجين والضعفاء والمساكين وأهل السجون، عندما يقدم لهم الجرايات في عدة مناسبات<sup>(٨٠)</sup> كما كان يطعمهم ويكسوهم<sup>(٨١)</sup>، ولما حلت المجاعة بتلمسان سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م، تصدق بنصف جباية كل يوم على الضعفاء، ثم ضمهم جميعاً في بيهارستان يصلهم فيه رزقهم وحاجتهم حتى انتهت المجاعة<sup>(٨٢)</sup>. وفي هذا إشارة واضحة أن هذه الفئة كان لها حظ وافر من الوقف.

وكان لهذه المجالات الوقفية أثر واضح في الحياة الاجتماعية وأدت دورها باقتدار في تشكيل بنية المجتمع المسلم على مر العصور، ويتضح دورها الفاعل في المدارس والمحاضر والدور التي أنشئت خصيصاً للأيتام لكي توفر لهم المأكل وكل ما يحتاجونه للتعليم، كما يتضح دور الوقف في الحياة الاجتماعية بشكل جلي في دور الزوايا والأربطة، بالإضافة إلى البيهارستانات خاصة عندما يقترن بها جانب من جوانب الرعاية الاجتماعية.

## خامساً: دور الأوقاف في خدمة الحياة الاجتماعية:-

للوقف دور مهم في الحياة الاجتماعية وتركيبية المجتمع المسلم لا تقل عن دوره في الجوانب الأخرى، ولأنه لا يكاد يوجد جانب من جوانب الحياة في المجتمع إلا وله صلة بنظام الوقف بشكل مباشر أو غير مباشر، بل يرى

بعض الباحثين أن الأوقاف عمل اجتماعي، ويرجعون ذلك إلى أن دوافعه وأهدافه في أكثر الأحيان اجتماعية، فالأوقاف الإسلامية في الأصل عمل اجتماعي<sup>(٨٣)</sup>.

تمكن نظام الوقف وما يمتلكه من مرونة من بسط مبدأ التكافل الاجتماعي وشيوع روح التراحم والمودة بين أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم جزء له جسد واحد تحقيقاً لحديث الرسول (ﷺ) "تري المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"<sup>(٨٤)</sup>، ويتجسد ذلك من خلال نوعيه الخيري والذري اللذين حظيا بتنظيم دقيق على مدى التاريخ الإسلامي، وقاما بمد يد العون والمساعدة لأفراد المجتمع على أنواعهم مادياً ومعنوياً<sup>(٨٥)</sup>.

ومما لا شك فيه أن دور الوقف في بناء الحياة الاجتماعية يزداد كماً ونوعاً كلما كان الوقف مركزاً على الاحتياجات الاجتماعية في المجتمع مثل رعاية الفئات الخاصة بشكل عام كالأيتام والمسنين وغيرهم. كما ساعد الوقف على تعزيز روح الانتماء والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع بل وإرساء الأخوة عن طريق نزع الفوارق الاجتماعية.

والملاحظ أن معظم الدراسات عن الوقف تركز على الآثار المترتبة عليه، وغالباً ما يكون التركيز على الآثار الاقتصادية أو التعليمية وانتشار الثقافة في المجتمع المسلم، إن الدراسات التي تناولت الآثار الاجتماعية للوقف ودوره في بناء الحياة الاجتماعية رغم أهميتها قليلة، بالرغم من أن دور الوقف في الحياة الاجتماعية وتركيبية المجتمع المسلم على مدى العصور السابقة لا تقل عن دوره في الجوانب الاقتصادية، والثقافية، والصحية إن لم يفوقها، لأنها جميعاً ذات صلة وثيقة بنظام الأوقاف، فالأوقاف الإسلامية بحسب وجهة نظر البعض عمل اجتماعي صرف<sup>(٨٦)</sup>.

مما تجدر ملاحظته في هذا المجال هو ما كان شائعاً في بلاد المغرب الأوسط فيما يتعلق بالوقف على أفراد الأسرة من البنين والبنات والأحفاد، بهدف تأمين حياتهم أو خوفاً من انتزاع ومصادرة أملاكهم، وقد احتوت كتب النوازل على العديد من المسائل بخصوص الأحباس على أفراد الأسرة، والتي يعرضها المستفتون المظلومين أو الذين لديهم حق ضائع أو من أراد التحسيس على ذريته وخلفه من بعده<sup>(٨٧)</sup>.

تتمثل أهمية الوقف في الجانب الاجتماعي في الإنفاق على المشروعات الخيرية ذات الطابع الإنساني، وتندرج في جملة العمل الصالح الذي يشمل نفعه عامة الناس، وبناء الحضارة الإسلامية على أساس المبادئ التي أقرها الإسلام، وحضت عليها النصوص الشرعية.

أدى نظام الوقف في المجتمع المسلم إلى الترابط بين الحاضرة والبادية وانتقال الأفراد من مكان إلى آخر بحثاً عن العلم، حيث يوفر للغريب والفقير كل ما يحتاجه، وقد تحقق كل هذا بوجود المدارس الوقفية والبيوت الموقوفة لرعاية الغرباء، وإحياء طرق السفر بالخانات وإقامة السقايات والأسبل في طريق المسافرين، كما استطاع نظام الوقف كسر عزلة القرية وفرض على أهلها ضرورة التواصل مع المدينة وفي هذا تحقيق تنمية اجتماعية شاملة في البلد الواحد<sup>(٨٨)</sup>.

علاوة على ذلك ساعد الوقف على تحقيق درجة عالية من الترابط بين أفراد المجتمع ويمكن ملاحظة ذلك من طبيعة الوقف ذاته وآثاره على المستفيدين منه وتقديرهم للموقفين، كما يمكن ملاحظة ذلك من خلال التعرف على درجة ومقدار الالتقاء بين أفراد المجتمع، فإذا عرفنا أن المساجد تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأعيان الموقوفة على امتداد العالم الإسلامي، فهي أكثر من أن تحصى وأعز من أن تستقصى؛ وهذه الكثرة في المساجد مدعاة لتعدد اللقاءات بين أفراد المجتمع الذين يؤدون الصلوات خمس مرات في اليوم وهذا يعمل بشكل غير مباشر على تماسك وترابط أفراد المجتمع.

لقد مكن التعليم الوقفي والرعاية الاجتماعية الوقفية للفقراء والمساكين من تغير طبقات المستفيدين فساعد نظام الوقف على تحسين المستويات الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، لكثير من أفراد المجتمع، فالتعليم الجيد الذي قد يحمله شخص موهوب قد ينقله ليس لأن يتسلم مرتبة الإفتاء والقضاء فحسب، بل لأن يتمرس في العمل الإداري، وتيسير أمور الدولة أو في أي مهنة متخصصة كالطب، والتي قد لا تتاح له لولا أن أموالاً موقوفة قد ساعدته على هذا الارتقاء وسهلت له سبيل التعليم والارتقاء<sup>(٨٩)</sup>. فقد لعبت الأوقاف دوراً بارزاً في انتعاش الحركة العلمية واستمرارها وكان لها دور في تغطية نفقات الطلبة وأجر المعلمين، وساعد الوقف على ديمومة التعليم.

كما ساهمت الأوقاف الإسلامية في الحفاظ على الحياة الاجتماعية بالرغم من الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد الإسلامية في كثير من الأوقات، وقد أدت الزوايا والأربطة إلى جانب الدور العلمي المعروف لها، أدت دورها الاجتماعي في رعاية أيتام المسلمين من الفقراء والمنقطعين من النساء والرجال، وتوفير الحياة الكريمة وترتيب الحياة المعيشية من حيث الغذاء والتعليم والسكن.

ساعد الوقف على تحقيق نوع من الاستقرار الاجتماعي وذلك بتحقيق نوع من المساواة بين أفرادها، حيث يمكن الفقير من الحصول على حقه في التعليم من خلال المدارس الوقفية المنتشرة بشكل كبير، كما تمكن الفقير من الحصول على العلاج والمتطلبات الأساسية في الحياة من خلال نظام الوقف، بل إن بعض الأوقاف كان يخصص ريعها للفقراء دون الأغنياء، ويشير بعض الباحثين إلى أن الآلاف الكبيرة من المجتمع من العلماء المبرزين في مختلف التخصصات كانوا من فئات اجتماعية واقتصادية فقيرة<sup>(٩٠)</sup>.

**خلاصة القول** أن للوقف دوراً كبيراً في مختلف نواحي الحياة، كما أن له أثراً بالغاً في تماسك المجتمع وتربطه، ورغم عدم وضوح ذلك الدور وهذا الأثر في بعض الأحيان وذلك يعود إلى تأخر ظهور الآثار الاجتماعية في حياة المجتمعات واحتياجها إلى سنوات وأحياناً إلى عقود طويلة من السنين والأعوام لتتضح للعيان، إلا أن لهذه الأدوار في جملتها آثار إيجابية نافعة، وإن حدث بعض الآثار السلبية التي تكون عائدة إلى خلل في تحديد مصارف الوقف أو في ضعف الإشراف عليه وليس إلى الوقف في حد ذاته، وهذا ما يؤكد ضرورة العودة بالوقف على وضعه الشرعي الصحيح ليؤدي دوره الفعال في المجتمعات المسلمة وجني ثماره الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بشكل متوازن ومتكامل.

## الخاتمة

ركز هذا البحث على موضوع الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني وسلط الضوء على أهم جوانبه والتي كان لها الأثر الإيجابي على المجتمع الإسلامي آنذاك، وقد خلص إلى جملة من النتائج تتمثل ما يلي:-

❖ ظلت الأوقاف تقليداً عريقاً يشكل أحد مظاهر الحياة الإسلامية بحيث لا يمكن لأي مؤرخ التقليل من أهمية الوقف أو إهمال النتائج المترتبة عنه. فقد احتوت كتب النوازل الفقهية الكثير من الإشارات حول الوقف وبواسطتها تعرفنا عن أحوال الوقف وما يتعلق به، فالنوازل الفقهية تعتبر مصدراً أساسياً لدراسة مثل هذه المواضيع والتي تتعلق بالتاريخ الاجتماعي والثقافي والديني على الأمور السياسية.

❖ حافظ على كونه بؤرة النهضة العلمية على مدى قرون عديدة، حيث أسهم الواقفون من الحكام وخاصة الناس وعامتهم في مساندة المسيرة العلمية والاجتماعية والتي كانت متاحة لكافة الفئات الاجتماعية دون تمييز، وقد أجاز أهل المغرب الأوسط نظام الوقف واعتبروه من أعمال الخير والبر التي يطلب فيها صاحبه الأجر والثواب.

❖ من ضمن النتائج التي توصل إليها البحث أيضاً أن الأوقاف لعبت الأوقاف دوراً هاماً في الحياة الدينية، فقد أوقف المسلمون الكثير من الوقوف على إنشاء وترميم وإصلاح أماكن التدريس المختلفة كالمساجد والمدارس والرباطات وخزائن الكتب ومدها بمختلف التجهيزات الضرورية كالفرش والحصائر، وزيت الوقود والإضاءة، وأوقفوا الدور لصالح أهل العلم من الطلبة والمدرسين والشيوخ ومدوا أيديهم لمساعدة الفقراء والمساكين.

❖ تميزت بلاد المغرب الأوسط بكثرة الأوقاف وانتشارها في مختلف أنحاء البلاد، واتضح أن الوقف في المغرب الأوسط عرف تنوعاً وثراء، ساهم فيه ملوك تلمسان بشكل كبير جداً من خلال القيام بمشاريع كبرى، وقد شاركهم في هذا العمل فئة لا بأس بها من عامة الناس.

❖ اتضح مما ورد في هذا البحث الأثر الكبير والدور الرائد للأوقاف في النهضة العمرانية والعلمية حيث لعبت دوراً فعالاً في التكفل بطلاب العلم والعلماء وبتسديد أجور المعلمين، ومختلف الفئات الاجتماعية كعابري السبيل والفقراء والمحتاجين. كما ساهمت في الحفاظ على الموروث الضخم من المخطوطات من خلال بناء الزوايا والمكتبات، فكل ما وصل إلينا من مخطوطات بفضل الوقف وانتشار ظاهرة حبس الكتب.

## الهوامش والمصادر والمراجع

- (١) لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، بيروت، دار صادر، (د.ت)، ج ٦ ص ٤٤.
- (٢) الوقف الإسلامي تطوره. إدارته. تنميته، منذر قحف، دمشق، دار الفكر، ٢٠٠٠، ص ٥٤.
- (٣) المبسوط في الفقه، السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت ٤٩٠هـ / ١٠٩٦م)، بيروت، دار المعرفة، ١٩٩٣ ج ١٢، ص ٢٧.
- (٤) الإيساعف في أحكام الأوقاف، إبراهيم بن موسى بن أبي بكر الطرابلسي، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١ ص ١٤.
- (٥) من فقه الوقف، أحمد الحداد، ط ٢، دبي، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، ٢٠١٤، ص ١٧.
- (٦) لفظ الحبس مصطلح مغربي، أما الوقف مصطلح شرقي شاع عندهم، والألفاظ الدالة على الوقف أو الحبس عديدة مثل تحبيس، تسيل، تحريم، الصدقة. انتشار ظاهرة الأوقاف في المغرب الإسلامي ما بين القرنين السابع والتاسع الهجري (١٣-١٥م) ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، عبيد بوداود، رسالة دكتوراه غير منشورة الجزائر، جامعة وهران، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٥٠.
- (٧) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، نزيه حماد، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٨، ص ٤٧٥.
- (٨) الوقف الإسلامي، منذر قحف، ص ٥٥.
- (٩) شرح حدود ابن عرفة الموسوم الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، الرصاع، أبي عبد الله محمد الأنصاري (ت ٨٩٤هـ / ١٤٨٩م)، تح: محمد أبو الأجفان والطاهر المعوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣، ص ٥٣٩.
- (١٠) الوقف الإسلامي، منذر قحف، ص ٦٣.
- (١١) شرح الزركشي على مختصر الخرقي في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٢هـ / ١٢٧٠م)، تح: عبد الله الجبرين، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٣، ج ٤، ص ٢٦٨ - نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية، ص ٤٧٥.
- (١٢) صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)، بيروت-دمشق، دار ابن كثير، ٢٠٠٢، كتاب الشروط، باب: الشروط في الوقف، حديث رقم: ٢٧٣٧، ص ٦٧٥.
- (١٣) كشف القناع عن متن الأقناع، البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣، ج ٤ ص ٢٤٠.
- (١٤) كشف القناع، البهوتي، ج ٤، ص ٢٤١.
- (١٥) محاضرات في الوقف، محمد أبو زهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٢، ص ٤٧.
- (١٦) سورة آل عمران، الآية (٩٢).
- (١٧) سورة البقرة، الآية (٢٨٠).
- (١٨) أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، محمد عبيد الكبيسي، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٧، ج ١، ص ٩٣.

- (١٩) صحيح مسلم، مسلم، أبي الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م)، تح: محمد عبد الباقي، دار بيروت، الكتب العلمية، (د.ت)، ص ٧٧٠.
- (٢٠) صحيح البخاري، البخاري، ص ٦٧٥.
- (٢١) شرح الزركشي، الزركشي، ص ٢٦٩، ٢٧٠.
- (٢٢) شرح الزركشي، الزركشي، ص ٢٧٠.
- (٢٣) برهان الدين الطرابلسي، الإسعاف في أحكام الأوقاف، ص ١٣.
- (٢٤) برهان الدين الطرابلسي، الإسعاف في أحكام الأوقاف، ص ١٤؛ أحكام الوقف والوصية والفرق بينهما، صالح ابن غانم السدلان، جدة، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ، ط ٢، ص ١٢.
- (٢٥) أحكام الوقف والوصية، صالح السدلان، ص ١٢.
- (٢٦) انتشار ظاهرة الأوقاف، عبيد داود، ص ١٩-٢١؛ من فقه الوقف، أحمد الحداد، ص ٢٥.
- (٢٧) انتشار ظاهرة الأوقاف، عبيد داود، ص ١٩-٢١؛ من فقه الوقف، أحمد الحداد، ص ٢٥.
- (٢٨) أحكام الوقف، محمد عبيد الكبيسي، ص ٤٢.
- (٢٩) المقاصد التشريعية للأوقاف الإسلامية، انتصار اليوسف، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧، ص ١٧.
- (٣٠) أحكام الوصايا والأوقاف، محمد شلبي، بيروت، الدار الجامعية، ط ٤، ١٩٨٢، ص ٣١٨؛ صالح السدلان أحكام الوقف والوصية، ص ١٠.
- (٣١) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية، نزيه حماد، ص ٤٧٦.
- (٣٢) المقاصد التشريعية للأوقاف الإسلامية، انتصار اليوسف، ص ١٧.
- (٣٣) تاريخ الجزائر الثقافي، ١٥٠٠-١٨٣٠، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨، ج ١ ص ٢٢٧-٢٢٨.
- (٣٤) تاريخ الجزائر في العصر الوسيط من خلال المصادر، صالح بن قربة وآخرون، الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ١٩٥٤، ٢٠٠٧، ص ١٥٧.
- (٣٥) تاريخ الجزائر في العصر الوسيط، صالح بن قربة وآخرون، ص ١٥٦، ١٥٧.
- (٣٦) دور الوقف في تعزيز التقدم الفكري، محمد طاهر حكيم، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث للأوقاف: الوقف الإسلامي اقتصاد وإدارة، وبناء حضارة، السعودية، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩، ص ٧٧٣.
- (٣٧) معتز محمد صبيح، دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية (دراسة تطبيقية لقطاع غزة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٣، ص ٤٧.
- (٣٨) انتشار ظاهرة الأوقاف، عبيد بوداود، ص ٤٧.

(٣٩) أثر الوقف في تنمية المجتمع، نعمت مشهور، القاهرة، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، ١٩٩٧، ص ٣٤، ٣٥.

(٤٠) شرح الزركشي، الزركشي، ص ٢٤٠.

(٤١) دور الوقف في خدمة العلم وأهله، نماذج من تاريخ المغرب الإسلامي الوسيط، عبيد بو داود، الجزائر، جامعة معسكر، (د.ت)، ص ٥.

(٤٢) المغرب الأوسط: هو جزء لا يتجزأ من فضاء بلاد المغرب ككل، وتحديد معالمه الجغرافية في الفترة الوسيطة يعد من الإشكالات التي تضاربت حولها آراء رواد الكتابة الجغرافية والتاريخية ومتأخريهم على حد سواء؛ ولاشك أن المجال الجغرافي والسياسي للمغرب الأوسط تحدده القوى السياسية التي تداولت على حكمه على مدى فترات طويلة يقول ابن خلدون: - أن قاعدة المغرب الأوسط هي مدينة تلمسان، ويذكر من مدنه الساحلية هنين ووهران والجزائر وبجاية وبونة، ومن مدنه في الجنوب أشير والمسيلة وقاعدته بسكرة، وجبل أوراس وتبسة، وتسكنه عدد من القبائل العربية والبربرية منها زناتة وصنهاجة وكنانة وعجيسة وهوارة وغيرها وفي كل واحدة من هذه القبائل بطون متعددة وحدد ابن خلدون مواطن انتشار القبائل العربية في المغرب الأوسط في فترة القرن ٦هـ / ١٢م في المنطقة الممتدة من بونة شرقاً إلى ما وراء تلمسان غرباً إلى الصحراء جنوباً. المقدمة، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)، تح: عبد السلام الشداوي، الدار البيضاء، منشورات وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي، ج ١، ص ٩٨، ٩٩؛ ابن خلدون تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، بيروت دار الفكر، ج ٧، ص ٣-١١٥.

(٤٣) تاجرات: تقع في شرق تلمسان وهي قصور كثيرة تقارب المائة، كانت مركزاً ومحطة تجارية مهمة تقصدها القوافل التي تأتي من السودان إلى المغرب، والتي تذهب من المغرب إلى السودان، وهي عبارة عن حصن بناه المرابطون في حدود سنة ٤٦٢هـ / ١٠٦٩م، ومعنى كلمة تاجرات المحلة أو المجتمع في لغة البربر. بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ابن خلدون، يحيى بن محمد (ت ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م)، الجزائر، مطبعة فوناطا الشرقية ١٩٠٣، ج ١، ص ٢١؛ الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون، ابن غازي المكناسي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت ٩١٠هـ / ١٥٠٤م)، الرباط، مطبعة الأمنية، ١٩٥٢، ص ٦.

(٤٤) أغادير: مدينة بالمغرب الأقصى وهي قديمة عظيمة البناء، طيبة الهواء، كثيرة الفواكه والزرع ذات عيون غزيرة باردة في الشتاء لكثرة ثلوجها، مرفأها من أحسن المرافئ، ولها خمسة أبواب هذه المدينة، هي قاعدة المغرب ودار مملكة زناتة، ومحل العلماء والمحدثين والصلحاء، يوصف أهلها بالخير. بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ١ ص ٢١.

(٤٥) بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ١، ص ١١٦.

(٤٦) بغية الرواد، ابن خلدون، ص ١١٩.

(٤٧) منطقة العباد: قرية بمثابة رضى لتلمسان، تقع بالجنوب الشرقي للمدينة، ويطلق عليها العباد لكثرة قبور العلماء وأهل التعريف، ولا تبعد عنها إلا بنصف فرسخ من جهة الجنوب، وموقعها فوق جبل، فيها قبر ومسجد أبي مدين شعيب المشهور، وعلى مقربة من هذا المسجد توجد مدرسة ومستشفى يقصدهما المعوزون من الغرباء. إفريقيا مارمول كربخال، ج ٢، تر: محمد حجي وآخرون،

الرباط، مكتبة المعارف الجديدة، ١٩٨٩، ج ٢، ص ٣٢٣ ؛ وصف إفريقيا، الوزان الفاسي، الحسن بن محمد(ت: بعد ٩٥٧هـ / ١٥٥٠م)، تر: محمد حجي، محمد الأخضر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ٢، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٢٤.

(٤٨) وصف إفريقيا، الوزان الفاسي، ج ٢، ص ٢٤ ؛ إفريقيا، مارمول كريخال، ج ٢، ص ٣٢٣.

(٤٩) المدرسة يعقوبية: شيدها السلطان الزياني أبي حمو موسى الثاني(ت ٧٩١هـ / ١٣٨٨م) تخليداً لذكرى والده أبو يعقوب يوسف(ت ٧٦٣هـ / ١٣٦١م)، وتكريماً للعالم الجليل أبو عبد الله الشريف التلمساني(ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م) الذي نصب للتدريس بالمدرسة، وهي تقع وسط المدينة عند باب إيلان، بالقرب من مسجد إبراهيم المصمودي، لذلك اشتهرت كذلك باسم مدرسة إبراهيم المصمودي نسبة للعالم الجليل الذي دفن بها سنة(٨٠٥هـ / ١٤٠٢م)، بدأت أشغال بناء المدرسة سنة ٧٦٣هـ / ١٣٦٢م، وافتتحها أبو حمو الزياني سنة ٧٦٥هـ / ١٣٦٤م، وأكثر عليها الأوقاف ورتب فيها الجرايات وكسا طلبتها. بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ٢، ص ٢٨٣ ؛ تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، التنسي، محمد بن عبد الله(ت ٨٩٩هـ / ١٤٩٤م)، تح: محمد آغا بو عياد، الجزائر، موفم للنشر، ٢٠١١، ص ١٧٩.

(٥٠) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن يحيى بن الشريف ويعرف بالعلوي، من أشهر علماء عصره، وصف بأنه فارس المعقول والمنقول، صاحب الفروع والأصول، توفي سنة ٧٧١هـ / ١٣٧٠م، تاريخ بني زيان، التنسي ص ١٧٩ ؛ البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ابن مريم التلمساني، محمد بن محمد بن أحمد (ت ١٠٢٦هـ / ١٦١٧م)، تح: محمد بن أبي شنب، الجزائر، ديوان المطبعة الثعالبية، ١٩٠٨، ص ١٦٤-١٦٦.

(٥١) تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٨٠.

(٥٢) البستان، ابن مريم، ص ١٧٠.

(٥٣) انتشار ظاهرة الوقف، عبيد بوداود، ص ٨٤.

(٥٤) يطلق عليها المدرسة الجديدة للتفريق بينها وبين المدرسة القديمة- مدرسة أولاد الإمام- وتسمى بالمدرسة التاشفينية، نسبة إلى مؤسسها السلطان أبو تاشفين، البستان، ابن مريم، ص ٦٥.

(٥٥) تلمسان: اسم مركب من كلمتين تلم، سان، ومعناها البر والبحر، وهي مدينة كبيرة لم يذكر التاريخ مؤسسها توسعت أيام بني زيان حتى أصبح عدد سكانها يقدر بستة عشر ألف في عهد الملك أبي تاشفين عبد الرحمن الأول (٧١٨-٧٣٧ / ١٣١٨-١٣٣٧م)، بلغت درجة عالية من الازدهار وبها جميع الصنائع والتجارات وتوجد بها مساجد عديدة جميلة صينة، وبها خمس مدارس حسنة جيدة البناء مزدانة بالفسيفساء، وعدة حمامات وفنادق. تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ج ٧، ص ١٠٢ ؛ وصف إفريقيا، الوزان الفاسي، ج ٢، ص ١٩، ٢٠.

(٥٦) بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ١، ص ١٣٣ ؛ تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٣٩، ١٤١ ؛ ابن مريم البستان ص ٦٥ ؛ تلمسان في العصر الزياني(دراسة سياسية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية)، عبد العزيز فيلاي، الجزائر، موفم للنشر، ٢٠٠٢، ص ١٤٢.

(٥٧) تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٤١.

(٥٨) تلمسان في العصر الزياني، عبد العزيز فيلاي، ص ١٤٢.

- (٥٩) بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ٢، ص ٢٨٣؛ تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٤١.
- (٦٠) تاريخ بني زيان، ص ٢٤٨، ٢٤٩؛ الدرر المكنونة في نوازل مازونة (دراسة وتحقيق)، إسماعيل بركات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ج ١ ص ٩٦، ١١٥.
- (٦١) الدارس في تاريخ المدارس، النعمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٧٨هـ / ١٥٧٠م)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠، ج ٢، ص ١٠٠ وما بعدها.
- (٦٢) أثر الوقف في انجاز التنمية الشاملة، شوقي أحمد دنيا، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، ع ٢٤، ١٩٩٥ تصدرها مؤسسة البحوث والدراسات الفقهية وعلوم القرآن الكريم الوقفية، الرياض، ص ١٢٦.
- (٦٣) المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل أفريقية والأندلس والمغرب، الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت ٩١٤هـ / ١٥٠٨م)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨١، ج ٧، ص ٢٦٤.
- (٦٤) الزاوية هي عبارة عن مجمع مسجد ومدرسة أو معهد للتعليم القرآني والديني، ومأوى للطلبة النازحين، يعيشون في تلك الزاوية بدون مقابل، ومكان يأوي المتجولين ودار مجانية تطعم المسافرين، ينشؤها أهل الخير ورجال الطرق الصوفية أو كبار رجال الدولة من أموالهم الخاصة، وقد تنشؤها جماعة ويوقفون عليها أوقافاً لتغطية نفقاتها. المساجد والزوايا بيجاية ودورها في حفظ الدين والفكر الصوفي، محمد محمدي، مجلة حوليات التراث، ع ١٣، ٢٠١٣، جامعة مستغانم، الجزائر، ص ١٠٩، ١١٠.
- (٦٥) تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٧٩؛ دور الوقف في خدمة العلم، عبيد بو داود، ص ٢١، ٢٢.
- (٦٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي النازي، عالم أديب وصوفي كبير برع في الحديث والفقه والأصول نزيل وهران وتلميذ الشيخ محمد بن عمر الهواري، توفي بوهران ودفن بزوايته سنة ٨٦٦هـ / ١٤٦١م، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكتي، أحمد بابا (ت ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م)، طرابلس، دار الكاتب، ط ٢، ص ٥٩، ٦٠ البستان، ابن مريم، ص ٥٨، ٦٠.
- (٦٧) وهران: مدينة حصينة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار، وبها مسجد جامع، يذكر أن محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيين هم من بنى المدينة، بها من البنايات والمؤسسات ما تتميز به كل مدينة متحضرة من مساجد ومدارس وملاجئ وحمامات وفنادق ومحاطة بأسوار عالية جميلة يقع جزء منها في السهل والجزء الآخر في جبل شديد الارتفاع وكان معظم سكانها من الصناع والحاکة، وأكثر أهلها تجار، وتُعد مركز تجاري مهم ينزله التجار القادمون من أوروبا. معجم البلدان، الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، ج ٥، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧، ج ٥، ص ٣٨٥؛ وصف أفريقيا، الوزان الفاسي، ج ٢ ص ٢٠.
- (٦٨) مخطوط النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب (دراسة وتحقيق)، محمد بلحاج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، ج ١، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ص ١١١، ١١٢.
- (٦٩) دور الوقف في خدمة العلم، عبيد بو داود، ص ٢٣.
- (٧٠) المعيار المغرب، الونشريسي، ج ٧، ص ١١٥، ١١٦؛ دور الوقف في خدمة العلم، عبيد بو داود، ص ٢٣.
- (٧١) دور الوقف، محمد طاهر حكيم، ص ٧٧٦.
- (٧٢) الجامع الكبير: شيده يوسف بن تاشفين سنة ٤٧٣هـ / ١٠٨٠م، ثم رمه ابنه علي بن يوسف بن تاشفين سنة ٥٣٠هـ / ١١٣٥م، أما في

العهد الزياني فقد أهتم به السلطان يغمراسن، حيث أضاف له القسم الشمالي من بيت الصلاة والقبة والصحن والمئذنة التي رفض أن يكتب عليها اسمه لورعه وتقواه، مواظباً على أداء الصلاة فيه وحضور دروسه التي كان يلقيها كبار الفقهاء مثل أبو إسحاق إبراهيم بن يخلف التنسي (ت ٦٨٠هـ / ١٢٦٠م)، فاتخذ منذ الوقت مركزاً للتدريس فذاعت شهرته وأصبح مقصد العلماء وقبلة طلاب العلم يفدون إليه من كل حذب وصوب وينهلون من مشيخته مختلف العلوم، واستمر طيلة العهد الزياني لعنايتهم الفائقة به، وما زاد من قيمته خزانة الكتب التي أقامها السلطان أبو حمو موسى الثاني سنة ٧٦٠هـ / ١٣٦٠م، كل هذا الاهتمام جعله يشبه جامعة كجامع الزيتونة بتونس والقرويين بفاس، ولا يزال حتى اليوم قائماً محافظاً على فنه ومعماره. بغية الرواد، يحيى بن خلدون ج ١، ص ١١٦؛ تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٧٣) دور الوقف، عبيد داود، ص ١٧.

(٧٤) تاريخ بني زيان، التنسي، ص ٢١٠، ٢١١.

(٧٥) الوقف وبنية المكتبة العربية استبطن للموروث الثقافي، يحيى محمود ساعاتي، ط ٢، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٩٦، ص ٢١، ٢٢، ٦٦.

(٧٦) تلمسان في العصر الزياني، عبد العزيز فيلاي، ج ١، ص ١٤١.

(٧٧) المعيار المغرب، النشرسي، ج ٧، ص ٢٩٣.

(٧٨) المعيار المغرب، النشرسي، ج ٧، ص ٨٢، ٨٣، ٨٤.

(٧٩) المعيار المغرب، النشرسي، ج ٩، ص ٣٦٢، ٣٧٠.

(٨٠) تلمسان في العصر الزياني، عبد العزيز فيلاي، ص ٢٢٦.

(٨١) تاريخ بني زيان، التنسي، ص ١٠٨.

(٨٢) بغية الرواد، يحيى بن خلدون، ج ٢، ص ٣٢٦.

(٨٣) دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، معتز محمد صبيح، ص ٤٣.

(٨٤) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث رقم ٦٠١١، ص ١٥٠٨.

(٨٥) دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، معتز محمد صبيح، ص ٤٤.

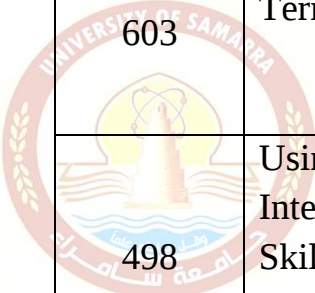
(٨٦) الوقف في الفكر الإسلامي، محمد عبد العزيز بن عبد الله، المغرب، مطبعة فضالة، ١٩٩٦، ج ٢، ص ٢٢٠.

(٨٧) المعيار المغرب، النشرسي، ج ٧، ص ٢٤٨-٢٥٧.

(٨٨) دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية، معتز محمد صبيح، ص ٤٥.

(٨٩) الدور الاجتماعي للوقف في إدارة وتثمين ممتلكات الأوقاف، عبد المالك أحمد السيد، جدة، البنك الإسلامي للتنمية- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ١٩٩٤، ص ٢٥٦.

(٩٠) أثر الوقف في انجاز التنمية الشاملة، شوقي أحمد دنيا، ص ١٣٦.

|                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                      |                  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
|  <p>603</p> | <p>The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English</p> <p>Lecturer. Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh</p> <p>Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh</p> | <p>1431-1464</p> |
| <p>498</p>                                                                                  | <p>Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill</p> <p>Instructor. Alaa Ali Hasan</p> <p>Dr. Dunia Tahir Hameed</p>                             | <p>1465-1498</p> |

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

|                                      |                                                                                                                                                                                                                                                  |           |
|--------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 607                                  | The effect of the strategy of S.N.I.P.SP. on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of history<br>Teacher . Murad Ahmed Khalaf<br>Professor Dr. Nidal Muzahim Rashid                                                   | 1177-1210 |
| 631                                  | The effect of learning cells strategy on the achievement of special education pupils and the development of some social skills<br>Teacher. Haifa Abdul Rahman Ibrahim                                                                            | 1211-1246 |
| 509                                  | Method of arranging time and its relationship to academic delay among students of religious education and Islamic studies (Al-Mu'tasim Islamic School as a model)<br>Assistant Professor Dr. Adnan Talfah Muhammad<br>Dr. Abdullah Ahmed Ibrahim | 1247-1284 |
| 599                                  | The Role of Recipient Trends in Choosing News TV Channels for Information about the Conflict in Yemen-Aanalysis Study According to the Information Seeking Theory-<br>Prof. Dr. Youssef Hassan Mahmoud                                           | 1285-1320 |
| 550                                  | The reality of the use of information and communication technology in the University of Baghdad From the point of view of students<br>Prof. Dr. Najia Ibrahim Mohammed                                                                           | 1321-1362 |
| <i>The English Language Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                  |           |
| 514                                  | Paragoge in English and Arabic<br>Assistant Instructor<br>Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif                                                                                                                                                            | 1365-1382 |
| 698                                  | STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASEOLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES<br>Dr. Kassim H. Najim                                                                                                                                           | 1383-1404 |
| 520                                  | The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study<br>Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan<br>Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein                                       | 1405-1430 |

|                                          |                                                                                                                                                                                                                           |           |
|------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 642                                      | The Orientation of The Justice and Development Party Government Towards the Political Foreign Turkish Affairs 2002 – 2007 (Historical Study)<br>Assistant Professor Dr. Saad Abdel Aziz Muslot                            | 845-874   |
| 633                                      | The Fethullah Gulen Group and its Impact on Turkish – American Relations<br>Dr. Afrah Nathir Jassim                                                                                                                       | 875-908   |
| 665                                      | The Cultural and Social Role of Awqaf in the Midle Maghreb During the Zayaniea(698- 845A.H /1299-1442A.D)<br>Assistant Professor Dr. Reem Mahmoud Rashed                                                                  | 909-936   |
| 621                                      | The reaction of the Iraqi press against alarming orders and crippling resolutions 1929-1936<br>Lecturer, Dr. Ali Mahfouz Al- Khfaf                                                                                        | 937-968   |
| 366                                      | Rashid Al-Salhi and his impact on the mathematic heritage<br>Prof. Dr. Riad Said Latif                                                                                                                                    | 969-996   |
| 666                                      | A geographical vision for city problems (Mosul city , case study )<br>Lecture : nashwan Mahmoud .j.alzaidy                                                                                                                | 997-1018  |
| 679                                      | Commercial Treatments and agreement between Oman and Britain during 18 <sup>th</sup> and 19 <sup>th</sup> Centuries<br>Prof. Dr. Ali Hamza Abbas                                                                          | 1019-1054 |
| 617                                      | Stations in domestic politics during the era the Prophet Mohamed peace be upon him<br>Assistant teacher .Wehbe Abdul-Razzaq Abdul-Qahar                                                                                   | 1055-1082 |
| 632                                      | The Political Activity of the Zionist Movement in Britai 1897-1917<br>Assistant teacher Sahar Ali Sharif                                                                                                                  | 1083-1118 |
| <i>The Educational Sciences Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                           |           |
| 646                                      | The effect of using the shape strategy (vee) in developing mental concepts and cognitive motivation among students of the College of Education for the girl<br>Assistant Professor Dr.Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar | 1121-1176 |

## *The History and Geography Subjects*

|     |                                                                                                                                                                                                                      |         |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 551 | The Effect of Industrial Revolution In Developing The Transportation Routes And Means of Transport In Britain During Nineteenth Century ( A historical study)<br>Asst. pro. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)              | 575-614 |
| 488 | The impact of child mortality in early ages and government spending on the variation in the life expectancy of the population in Salah al-Din Governorate for the period (2010-2017)<br>Teacher Dr. Adel Taha Shalal | 615-638 |
| 689 | Religious persecution of Rohingya Muslims in the state of Myanmar Study in geopolitics<br>Assistant Professor Dr. Vian Ahmad Mohammad<br>Teacher Dr. Suad Abdullah mohammed                                          | 639-666 |
| 499 | The gods in the authority speech of the Achaemenian Kings: ( An Analytical Study)<br>Dr. Jassim Abbas Muhsin                                                                                                         | 667-692 |
| 556 | Mechanism for designing and disseminating the digital geomorphological map COSRTE Anticline (case study)<br>Master. Muhammad Najm Khalaf al-Jubouri<br>Master . Nijm Abdullah Kamel Al-Karai                         | 693-726 |
| 419 | Building the mathematical model of transport demand by adopting the virtual sectors (Tikrit City)<br>Researcher: Adel Jasim Muhammad Al-Khazraji<br>Assistant Professor Dr. Nada Mohamed Abdel-Hayani                | 727-766 |
| 678 | Social Changes in Libya During Monarchy 1951-1969<br>Assistant professor Dr . Nihaya Mohammed Salih                                                                                                                  | 767-792 |
| 669 | The Political and Economical Developments in Morocco in 1991-1999<br>M. Asst. Amal Jassim Hamid                                                                                                                      | 793-826 |
| 609 | The multiplicity and renewal of elites in light of the development of historical and intellectual elitist theory<br>Assist. Prof. Dr. Musab Yousef Mahalla                                                           | 827-844 |

## *The Arabic Language Subjects*

|     |                                                                                                                                                                                 |         |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 534 | The effect of the Qur'an on Kurdish poetry, the poet Mahwi is a model<br>Assistant teacher Wissam Saud Hussein<br>Assistant teacher Sirwan Jabbar Khader                        | 309-332 |
| 202 | Religious obligation and commitment in ancient Arabic poetry<br>The first Abbasid era as an option<br>Researcher Qais Allawi Khalaf<br>Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Al-Samarrai | 333-356 |
| 530 | Poetic vision in diwan fada' aleasyi alkhms the poet Karam Al-Araji<br>Assistant Teacher Ghassan Aziz Rashid                                                                    | 357-380 |
| 629 | Narration as a figurative allegorical formation - the Iraqi sixty - poetic generation as a model<br>Prof. Dr. Dalal Hashem Karim<br>Assistant Teacher. Ibrahim Khazaal Khalifa  | 381-412 |
| 647 | The Simulation of Text Thresholds in the Butterfly's Diwan by (Berwin Habib)<br>Dr. Ali Hadi Hassan Hussein                                                                     | 413-438 |
| 171 | Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels<br>Dr. Saeed bin Muhammad Al Yazid                                                        | 439-494 |
| 711 | Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of <i>Alhulom Albolivary (The Bolivarian Dream)</i><br>Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali AL-Dhufairi                              | 495-528 |
| 573 | The Stories of Al-Kahaf Ayas:- Analytical and Phonological Study<br>Assistant Prof. Dr. Muhannad Ahmed Hassan                                                                   | 529-548 |
| 623 | The level of chronological arrangement in poetry Abi Al-Qassem Al-Shabbi<br>researcher. Ali Abdul Razzaq Ahmed Saleh<br>Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohammed           | 549-572 |

| <i>Code No.</i>           | <i>Contents</i>                                                                                                                                                                                                                                       | <i>the page</i> |
|---------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| <i>Al Sharia Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                       |                 |
| 645                       | The foundations of Islamic economic and social development and its impact on society<br>Dr. Ahmed wessam Alden Qawam ALkilidar                                                                                                                        | 3-30            |
| 747                       | Reading verses in the Holy Quran (Objective study)<br>Asst.pro. Dr. Ali Abdullah Ahmed Al-Rawi                                                                                                                                                        | 31-58           |
| 667                       | Scientific rhetoric rooting in the divine self Establishing sanctification as a model Selected models<br>Asst. Prof. Firas Madallah Majeed                                                                                                            | 59-106          |
| 613                       | The application of the Maqasid fundamentalist approach in saying the Prophet: Mu'asir al-Shabab Whoever is able to do this to you is allowed to marry, let him marry. He turns a blind eye, and is fortified to the vagina.<br>Dr. Muhammad Ali Merhi | 107-134         |
| 578                       | Signatures of Caliphs, Princes and Judges A doctrinal study<br>Assistant Professor Dr. Issa Ahmed Mahal Al-Falahi<br>Assistant Professor Dr. Inas Abdul Razzaq Ali                                                                                    | 135-184         |
| 544                       | The efforts of the scholar Sheikh Abdullah bin Bayyah in Islamic thought, Analytical study of the concept of "reconciliation"<br>Dr. Muhammad Ali Islam<br>Student Abeid                                                                              | 185-208         |
| 644                       | The narrators, who were weak by Imam Al-Aqili in his weak book, and documented by Imam Al-Dhahabi in his book Al-Mughni - Critical Study-<br>Prof. Saadoun Mohamed Mahmoud                                                                            | 209-242         |
| 456                       | Qur'at Al_Aeen from Enjoy this house, it was demolished twice Written by Sheikh Muhammad Ali bin Alan Al-Siddiqi Al-Shafi'i (1057-H) Study and investigation<br>Dr. Muhammad Ali Matar                                                                | 243-282         |
| 661                       | Milestones of the human unit Quranic study<br>Teacher.Dr.Mahmood nasir zuraw                                                                                                                                                                          | 283-306         |

*In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful*



Without any doubt or exaggeration, our succeeded administration is proved in the Sura Man-Ra'a Journal despite the current circumstances of the Corona pandemic, so we do not hesitate to complete the work perfectly, whether the work is through electronic communication or requires our continuous presence, in order to obtain the best satisfactory results appropriate to Samarra University - College of Education demands, as the name of the journal governs us, it is only accept the sober scientific level that brings us a good reputation. Therefore, it is decided to increase the number of published researches even if this matter requires to have two parts published issue of the journal in addition to what we do in terms of imparting the scientific nature of the journal's character is through full commitment to the conditions of scientific publication that make this journal an example for some journals that do not hesitate to contact us to find out how the journal has brought its scientific standing and its knowledge value, and praise be to Allah for our success and facilitation of things.

**ISSN : 1813-6798**

*Prof. Dr. Dalal Hashem Karim*

*Editor*  
عن كلية التربية / جامعة سامراء

## *To subscribe to the journal*



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

### Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim  
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a  
Republic of Iraq / Samarra  
P.O / 165

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 –  
009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

مجلة للدراسات الانسانية وخدمه من خوصية  
نصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.



present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## *Publishing instructions in the journal of* **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

### **Technical and Organizational Requirements:**

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

## Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –  
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical  
Education and Sports Sciences –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and  
Social Sciences –  
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -  
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College  
of Arabic Language - Umm Al  
Qura University \ Kingdom of  
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –  
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by  
College of Education  
University of Samarra

---

Vol. 16./No. 64. 15th Year. September / 2020A.D/  
1441AH

International code:  
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341  
year 2019

---

## Editorial Board

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)

**Editing Manager :**

Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef (Responsible for the Postgraduate Sector)

**Arabic Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

**English Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

**Administrative and Technical Affairs Manager:**

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mrs. Samara Yousef Mahmoud

**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

**E-mail:** journal.of.surmanraa@gmail.com

**Cell phone:** 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 -  
009647800081044



*Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and scientific research  
University of Samarra  
College of education*



# **SURRA MAN RA'A**

Scientific Refereed Journal

Issued by  
college of Education  
**University of Samarra**

*Vol. 16./No. 64. 15th Year.  
September / 2020 A.D/ 1441 AH*

*Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341 - year 2019  
ISSN 1813 - 6798*